

الأغاني

مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي وبعث إليه بالمدح مع ابن ربيع فاحتجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز وكان ابن هرمة مريضا فقال قصيدته التي يقول فيها .

(إنِّي دعوتُكَ إذْ جُفِيتُ وشَفَّني ... مرضٌ تصاعفني شديدُ المُشْتَكَاي) .

(ودُبِستُ عن طلبِ المَعيشَةِ وارتقتُ ... دوني الجوائجُ في وعُورِ المُرِّ تَقَاي) .

(فأَجِبْ أخاك فقد أنافَ بصوته ... يا ذا الإخاء ويا كريمَ المُرِّ تَجَاي) .

(ولقد جُفِيتَ صَيِّبَ عُكَّةٍ بِيَتِنَا ... ذَوِّباً ومِرْزُتُ بصَفْوِهِ عنكَ القَدَاي) .

(فخذِ الغَدِيمَةَ واغتنمني إنَّني ... غُنْمٌ لمثلِكَ والمكارِمُ تُشْتَرَى) .

(لا تَرْمِنيَّ بحاجتي وقضائها ... ضَرَحَ الحجابِ كما رَمَى بي مَنْ رَمَى) .

فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار فقال ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا الوقت قال حاجة لم أر فيها أحدا أكفى مني .

قال وما هي قال قد مدحني ابن هرمة بهذه الأبيات فأردت من أرزاقني مائة دينار .

قال .

ومن عندي مثلها قال ومن الأمير أيضا قال فجاءت المائتا الدينار إلى ابن هرمة فما أنفق منها إلا دينارا واحدا حتى مات وورث الباقي أهله .

طلب من أبي جعفر أن يجيز له الشراب .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال .

امتدح ابن هرمة أبا جعفر فوصله بعشرة آلاف درهم .

فقال لا تقع مني هذه .

قال ويحك إنها كثيرة .

قال إن أردت أن تهنئني فأبج لي الشراب